

الباب الثاني الإطار النظري

أ- الوسائل التعليمية

١- مفهوم الوسائل التعليمية

تعد الوسائل التعليمية عنصرا مهما في عملية التعليم والتعلم.^{٢٠} وجوده لا يقتصر دوره على كونه وسيلة مساعدة للمعلم في تقديم المادة التعليمية فحسب، بل يمتد ليكون أداة اتصال تجسر الرسائل من مصادر التعلم إلى المتعلمين.^{٢١} من الناحية الاشتقاقية، كلمة ميديا اصلها من اللغة اللاتينية *medium* وتعني "وسيلة". ووفقا لراهاردجو، تعمل الميديا كوسيلة لنقل الرسائل او المعلومات التعليمية من المصدر الى المتلقي. وفي سياق التعليم، يكون المعلم هو المرسل للرسالة، بينما يكون الطالب هو المتلقي. وفي الوقت نفسه، تعرف جمعية الاتصال والتكنولوجيا التعليمية (AECT) الميديا على انها كل شكل يمكن استخدامه لنقل المعلومات.^{٢٢}

تماشيا مع ذلك، يؤكد عمر حماليك ان الوسائل تمثل تقنية تُستخدم لتسهيل الاتصال بين المعلم والمتعلم في عملية التعليم بالمدرسة. هذا التعريف يوضح ان الوسائل لا تقتصر على الاشياء المادية فقط، بل تشمل كل ما يتيح

²⁰ Teni Nurrita, "PENGEMBANGAN MEDIA PEMBELAJARAN UNTUK MENINGKATKAN HASIL BELAJAR SISWA," *MISYKAT: Jurnal Ilmu-ilmu Al-Quran, Hadist, Syari'ah dan Tarbiyah* 3, no. 1 (2018): 171, <https://doi.org/10.33511/misykat.v3n1.171>.

²¹ Fatma Sukmawati, *Media Pembelajaran*, 1st ed. (Tahta Media Group, 2021).

²² Umar, "MEDIA PENDIDIKAN: Peran Dan Fungsinya Dalam Pembelajaran," *Jurnal Tarbawiyah* 11, no. 1 (2014): 134.

حدوث التفاعل التعليمي^{٢٣}. بما يتوافق مع ذلك، يوضح هاينيش ومولندا وراسل (١٩٩٦) ان الوسائل هي وسيط او قناة اتصال تستخدم لنقل الرسائل من المعلم الى الطلاب من خلال اشكال مختلفة، سواء كانت مطبوعة او صوتية او بصرية او رقمية^{٢٤}. علاوة على ذلك، عرف ميارسو (٢٠٠٤) وسائل التعلم على انها كل ما يمكن استخدامه لنقل الرسالة بحيث يكون قادرا على تحفيز الفكر والمشاعر والانتباه والإرادة لدى المتعلمين في اطار حدوث عملية التعلم بشكل مقصود وهادف ومتحكم فيه^{٢٥}.

أما جيرلاش وإيلي (١٩٨٠) فقد أضافا ان الوسائط لا تقتصر على الادوات فقط بل تشمل ايضا الانسان والمادة والحدث الذي يمكن ان يخلق تجربة تعليمية^{٢٦}. وبذلك يمكن فهم وسائل التعلم على انها وسيط او اداة مساعدة تعمل على تسهيل سير عملية التعليم والتعلم بحيث يمكن تحقيق اهداف التربية بشكل اكثر فعالية وكفاءة.

²³ Junaidi Junaidi, "Peran Media Pembelajaran Dalam Proses Belajar Mengajar," *Diklat Review : Jurnal manajemen pendidikan dan pelatihan* 3, no. 1 (2019): 45–56, <https://doi.org/10.35446/diklatreview.v3i1.349>.

²⁴ Isran Rasyid Karo-Karo and Rohani Rohani, "MANFAAT MEDIA DALAM PEMBELAJARAN," *AXIOM : Jurnal Pendidikan dan Matematika* 7, no. 1 (2018), <https://doi.org/10.30821/axiom.v7i1.1778>.

²⁵ Rahmawati Nurlitaningsih, Anggreii Sarumaha Yenny, "PENGARUH PENGGUNAAN MEDIA PEMBELAJARAN BERBASIS PRESENTASI TERHADAP PEMAHAMAN KONSEP MATEMATIKA SISWA KELAS VIII SEKOLAH MENENGAH PERTAMA (SMP)," *SOSAINS;Jurnal Sosial Dan Sains* 2, no. 1 (2022): 137.

²⁶ Balqis Oktaviani and Riris Nurkholidah Rambe, "Analisis Penerapan Model Pembelajaran Gerlach dan Ely dalam Pembelajaran Bahasa Indonesia di Sekolah Dasar: Analysis of the Application of Gerlach and Ely's Learning Model in Indonesian Language Learning in Elementary Schools," *Edu Cendikia: Jurnal Ilmiah Kependidikan* 4, no. 03 (2025): 1664–75, <https://doi.org/10.47709/educendikia.v4i03.5393>.

لوسائل التعلم عدة وظائف مهمة منها^{٢٧}. (١) توضيح الرسالة مما يقلل سوء الفهم، (٢) التغلب على محدودية المكان والزمان والحواس، (٣) إثارة الاهتمام والدافعية والانتباه لدى الطلاب، (٤) تمكين التعلم الفردي والجماعي، (٥) زيادة فعالية وكفاءة عملية التعلم. أما الهدف الرئيسي من استخدام الوسائط فهو خلق تعلم أكثر فعالية وجاذبية وذات مغزى. تساعد الوسائط المعلم على تقديم المادة بشكل منظم، وتعزز دافعية التعلم لدى الطلاب، وتوفر لهم الخبرة المباشرة، وتنمي المهارات المعرفية والانفعالية والحركية، كما تحفز الطلاب على التعلم الذاتي. وفي هذا السياق، أشار ارشاد الى ثلاث وظائف رئيسية للوسائط وهي: دور الانتباه (*attentional role*) لجذب انتباه الطلاب وإثارة فضولهم، ودور الاتصال (*communication role*) ليكون قناة اتصال تجعل رسالة التعلم أكثر وضوحاً، ودور الاحتفاظ (*retention role*) لمساعدة الطلاب على تذكر المعلومات المهمة من خلال التجربة التعليمية الملموسة^{٢٨}.

بناء على طبيعتها وشكلها، يمكن تصنيف وسائل التعليم الى عدة انواع. اولاً، الوسائل البصرية مثل الصور والرسوم البيانية والخرائط والمخططات والنماذج. ثانياً، الوسائل الصوتية مثل تسجيلات الصوت والراديو او البودكاست. ثالثاً، الوسائل السمعية البصرية مثل الافلام والفيديو والتلفاز والرسوم المتحركة والوسائط التفاعلية. رابعاً، الوسائل الرقمية مثل التعلم الالكتروني والتطبيقات الحاسوبية والالعاب التعليمية^{٢٩}. حضور الوسائط الرقمية

²⁷ Lukman Hakim Muhaimin and Dadang Juandi, "THE ROLE OF LEARNING MEDIA IN LEARNING MATHEMATICS: A SYSTEMATIC LITERATURE REVIEW," *Journal Of Matematics And Mathematics Education* 13, no. 01 (2023): 87.

²⁸ Rodliyah Zaenuddin, "STUDI EKSPLORASI PENGGUNAAN MEDIA PADA PEMBELAJARAN BAHASA ARAB Di Madrasah Aliyah Negeri (MAN) Di Kab. Cirebon," *Holistik* 12, no. 1 (2011): 197.

²⁹ Randi Syahputra Wb et al., "Media Pembelajaran Berbasis IT," *Jisma; Jrnal Of Information Systems And Management* 03, no. 02 (2024): 49.

ذو صلة كبيرة في عصر الثورة الصناعية ٤,٠ لأنها تدعم التعلم عن بعد والتعلم الذاتي. علاوة على ذلك، اشار منير (٢٠١٧) الى ان تطور التكنولوجيا الرقمية يشجع على ظهور وسائل تعليمية اكثر تفاعلية وتكيفاً بما يتناسب مع احتياجات التعلم في القرن ٣٠٢١.

٢- وظائف الوسائل التعليمية

استناداً إلى مفهوم وسائط التعليم الذي ذكر سابقاً، فإنّ الوسائط التعليمية تؤدي دوراً مهماً في العملية التربوية، إذ تعد وسيلة مساعدة تسهم في توضيح المفاهيم المجردة أو الصعبة وتجعلها أكثر وضوحاً وسهولة للفهم لدى المتعلمين. ومن خلال استخدام الوسائط التعليمية، يتمكن المتعلمون من الحصول على صورة بصرية وتجربة تعليمية واقعية، مما يساعد على تعزيز إدراكهم وفهمهم للمادة التعليمية التي يقدمها المعلم (ر. م. سولاركو، ١٩٩٥)٣١.

وقد أوضح وينا سانجايا (٢٠١٤) أن للوسائط التعليمية ست وظائف رئيسية في عملية التعليم والتعلم، وهي كما يلي٣٢:

(أ) الوسائل أساسية في التعليم. فدور الوسائل لا يقتصر على كونها مكملات، بل تعد أداة أساسية تساهم في إيجاد جو تعليمي فعال وجاذب ومثمر بين المعلم والطلاب.

³⁰ Puji Hastuti et al., "Adaptive E-Learning: A Systematic Review of Interactive and Flexible Learning Aligned with Student Styles," *INTERNATIONAL JOURNAL OF STUDIES IN SOCIAL SCIENCES AND HUMANITIES* 2, no. 2 (2025):5

³¹ Naila Nafaul Faiza, Indah Setyo Wardhani, "MEDIA PEMBELAJARAN ABAD 21 : MEMBANGUN GENERASI DIGITAL YANG ADAPTIF," *JURNAL MEDIA AKADEMIK (JMA)* 2, no. 12 (2024): 6.

³² Rizqi Ilyasa Aghni, "FUNGSI DAN JENIS MEDIA PEMBELAJARAN DALAM PEMBELAJARAN AKUNTANSI," *Jurnal Pendidikan Akuntansi Indonesia* XVI, no. 1 (2018): 100.

ب) الوسائط جزء لا يتجزأ من عملية التعليم. فهي لا تعمل بشكل منفصل، بل تدمج في جميع مراحل العملية التعليمية من التخطيط إلى التقويم.

ج) الوسائل متسقة مع الأهداف والمحتوى التعليمي. إذ يجب أن يتوافق استخدام الوسائل مع الأهداف التعليمية والمناهج الدراسية لضمان تحقيق أفضل النتائج.

د) الوسائل ليست مجرد وسيلة للترفيه أو الزينة. فوظيفتها الأساسية ليست لجذب الانتباه فقط، بل لتكون أداة فاعلة في نقل المعلومات وتحقيق الفهم العميق للمادة.

هـ) الوسائل تسهم في تسريع عملية التعليم. فبمساعدة الوسائط يمكن للمتعلمين فهم المادة بسرعة أكبر، لأن المفاهيم المعقدة يمكن تمثيلها بصريا أو محاكاتها عمليا.

و) الوسائل لتسهيل التواصل بين المعلم والمتعلم. فهي تعد جسرا يربط بين الطرفين، مما يجعل الرسالة التعليمية تصل بوضوح وتمنع سوء الفهم.

ومن ثم يمكن القول إن الوسائل التعليمية تحتل مكانة أساسية في العملية التعليمية، فهي لا تستخدم كوسيلة بصرية فحسب، بل تعد عنصرا متكاملًا يسهم في رفع كفاءة التعليم وجودته. كما أن الاستخدام الصحيح للوسائط يساعد في تنمية دافعية المتعلمين، وتوضيح الرسالة التعليمية، وتعميق الفهم للمادة المقدمة.

٣- فوائد الوسائل التعليمية

أشار حمالك (١٩٨٦) إلى أن استخدام الوسائل التعليمية في عملية التعليم والتعلم له دور مهم في إثارة رغبة المتعلمين واهتمامهم بالتعلم. فالوسائل التعليمية لا تقتصر على كونها أدوات بصرية فحسب، بل تسهم كذلك في تنمية الدافعية وتحفيز نشاط المتعلمين نحو العملية التعليمية. كما أن استعمال الوسائل يمكن أن يترك أثرا نفسيا إيجابيا على المتعلمين، مثل زيادة الثقة بالنفس وتعزيز الحماس للمشاركة في التعلم .

وبصورة عامة، تتمثل فائدة الوسائل التعليمية في تسهيل التفاعل بين المعلم والمتعلم، مما يجعل عملية التعليم أكثر فاعلية وكفاءة. ومن خلال الوسائل التعليمية تصبح عملية التواصل التربوي أكثر وضوحا، كما تقدم الرسائل التعليمية بطريقة مشوقة تجذب انتباه المتعلمين. ومن ناحية أخرى، أوضح كيمب ودايتون (١٩٨٥) بصورة أكثر تفصيلا أن للوسائل التعليمية فوائد متعددة، من أبرزها^{٣٣}.

- أ) توحيد عرض المحتوى التعليمي بحيث يتلقى جميع المتعلمين المعلومات نفسها دون اختلاف في الفهم أو التأويل.
- ب) جعل عملية التعليم أكثر وضوحا وجاذبية من خلال استخدام الوسائل المرئية والسمعية والحركية التي تساعد على الفهم.

³³ Isran Rasyid Karo-Karo and Rohani Rohani, "MANFAAT MEDIA DALAM PEMBELAJARAN," *AXIOM : Jurnal Pendidikan dan Matematika* 7, no. 1 (2018) ٩: <https://doi.org/10.30821/axiom.v7i1.1778>.

ج) زيادة التفاعل في عملية التعلم عبر إتاحة الفرصة للطلاب للمشاركة الفاعلة في النشاطات التعليمية.

د) تحقيق الكفاءة في الوقت والجهد إذ تساعد الوسائط على توضيح المفاهيم بصورة أسرع وأكثر فعالية.

هـ) رفع جودة نتائج التعلم من خلال توفير تجارب تعليمية واقعية وذات معنى للمتعلمين.

و) إتاحة فرص التعلم في أي زمان ومكان بفضل استخدام الوسائل الرقمية والتكنولوجية.

ز) تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو التعلم لأن الوسائل تجعل بيئة التعلم أكثر متعة وتشويقاً.

ح) تحويل دور المعلم إلى دور أكثر إيجابية وإنتاجية إذ يصبح المعلم ميسراً ومرشداً يوجه الطلاب نحو تحقيق الأهداف التعليمية باستقلالية.

وبناء على ما سبق، يمكن القول إن الوسائط التعليمية ليست مجرد أدوات تقنية، بل هي عنصر جوهري في العملية التعليمية يسهم في رفع مستوى الدافعية، وزيادة فاعلية التعليم، وتحسين جودة نتائجه بصورة شاملة.

ب- كونستراكت ٣ (Construct3)

كونستراكت ٣ (Construct 3) هو برنامج محرك العاب قائم على HTML5 تم تطويره بواسطة شركة سيرا المحدودة. تم تصميم هذا التطبيق

خصيصا لانشاء العاب ثنائية الابعاد ووسائط تفاعلية تعليمية دون الحاجة الى مهارات متقدمة في لغات البرمجة³⁴. بنظام قائم على السحب والافلات ومفهوم ورقة الاحداث، يتيح برنامج كونستراكت 3 (Construct3) للمستخدمين تصميم المنطق التفاعلي فقط عن طريق ترتيب تركيبات الاحداث (الشروط) والافعال (الاجراءات)³⁵.

حسب هارتانتون، يعتبر كونستراكت 3 (Construct3) من البرمجيات الرائدة في تطوير وسائل التعلم التفاعلية لان واجهته بسيطة وسهلة الفهم وتدعم انتاج الالعاب التعليمية الممتعة³⁶. بينما اكدت نورهايتي ان كونستراكت 3 (Construct3) قادر على انتاج تطبيقات تفاعلية قائمة على HTML5 بدعم وسائل متعددة تشمل النصوص والصور والانيميشن والصوت والفيديو مما يوفر تجربة تعلم اكثر جاذبية للمتعلمين³⁷.

بالاضافة الى ذلك، يتميز كونستراكت 3 (Construct3) بكونه متعدد المنصات، مما يعني ان المنتجات الناتجة يمكن تشغيلها على مختلف الاجهزة،

³⁴ Muchammad Wahyu Chabibullah et al., "Development of BSM Interactive Multimedia Based on Construct 2 as an English Language Learning Media for Grade 3 MI," *APPLICATION: Applied Science in Learning Research* 1, no. 3 (2022): 157–65.

³⁵ M. Noris et al., "Development of Biology Learning Media Assisted by Construct2 to Improve Critical Thinking Skills," *Jurnal Penelitian Pendidikan IPA* 9, no. 2 (2023): 498–504, <https://doi.org/10.29303/jppipa.v9i2.1921>.

³⁶ Atik Herawati et al., "Pengembangan Media Pembelajaran Bangun Ruang Berbasis Discovery Learning dengan Construct 2 dalam Meningkatkan Kemampuan Pemecahan Masalah Matematika," *Jurnal Ilmiah Sekolah Dasar* 2, no. 4 (2018): 396, <https://doi.org/10.23887/jisd.v2i4.16157>.

³⁷ Endah Sudarmilah and Afrizal Meka Mulyana, "The 2D Educational Game Prevention of Covid-19 in Indonesia," *Journal of Education Technology* 6, no. 2 (2022): 288–98, <https://doi.org/10.23887/jet.v6i2.42100>.

مثل الحاسوب، واللابتوب، والهواتف الذكية بنظام اندرويد، ويمكن حتى نشرها عبر الانترنت من خلال متصفحات الويب³⁸.

١- الواجهة الاولى لبرنامج كونستراكت ٣ (Construct3)

عند فتح البرنامج لأول مرة، تعرض كونستراكت ٣ (Construct3) الصفحة الاولى التي تحتوي على عدة خيارات قائمة لبدء او فتح مشروع.

الصورة ١، ٢ الواجهة الرئيسية لبرنامج كونستراكت ٣

(Construct3)



القوائم في واجهة كونستراكت ٣ (Construct3) الرئيسية لها الوظائف التالية

الجدول ١، ٢ وظائف القائمة في واجهة البداية لبرنامج كونستراكت ٣

(Construct3)

الوظيفة	القائمة	الرقم
انشاء مشروع جديد لتطوير الوسائط او الالعب التفاعلية	New Project	١
فتح مشروع سابق تم حفظه مسبقا	Open Project	٢

³⁸ Dede Abdullah Azam et al., "Pengembangan Media Pembelajaran Interaktif Matematika Berbasis Android pada Materi Segiempat dan Segitiga dengan Menggunakan Construct 2," *Jurnal Kongruen* 1, no. 4 (2022): 300-306.

توفير امثلة مختلفة لمشاريع جاهزة يمكن دراستها	Examples	٣
عرض قائمة بالمشاريع الاخيرة المستخدمة	Recent	٤
تقديم دليل شامل لاستخدام كونستراكت ٣ (Construct3)	Documentation	٥

٢- عرض مساحة العمل وورقة الاحداث

في كونستراكت ٣ (Construct3) توجد واجهتان رئيسيتان للعمل، هما:

(أ) عرض التخطيط (Layout View)

(١) هو مساحة عمل بصرية لوضع العناصر مثل النصوص، الازرار، الصور، الشخصيات، الخلفيات، والعناصر الاخرى.

(٢) التخطيط يعمل كـ "صفحة اللعبة او الوسيلة" التي يراها المستخدم عند التشغيل.

(ب) عرض ورقة الاحداث (Event Sheet View)

(١) يستخدم لتنظيم المنطق وسير الوسيلة التفاعلية.

(٢) يعتمد على نظام الحدث-العمل (Event-Action) ، وهو:

- الحدث = (Event) شرط يثير وقوع حدث معين (مثال: عند الضغط على زر).

- العمل = (Action) الاجراء الذي ينفذ عند تحقق الحدث (مثال: عرض النقاط).

الصورة ٢،٢ عرض التخطيط ولوحة الاحداث في كونستراكت ٣ (Construct3)



الجدوال ٢،٢ ميزات ورقة الاحداث في كونستراكت ٣ (Construct3)

الوظيفة	القائمة	الرقم
اضافة شرط يؤدي الى تنفيذ فعل معين	Add Event	١
تحديد الفعل الذي يتم تنفيذه عند تحقق الشرط	Add Action	٢
اضافة شرط اضافي على الحدث	Add Condition	٣
تنظيم الاحداث لتكون اكثر ترتيب وهيكلة	Groups	٤
توفير منطق اضافي مثل الحلقة والمتغيرات العامة والمؤقت	System Event	٥

٣- الخصائص الرئيسية كونستراكت ٣ (Construct3)

بعض الخصائص الرئيسية كونستراكت ٣ (Construct3) ذات الصلة بصناعة

الوسائط التعليمية التفاعلية هي:

(أ) واجهة السحب والإفلات - يمكن للمستخدم إضافة الكائنات بمجرد سحبها وإفلاتها.

(ب) نظام ورقة الاحداث - يتيح انشاء المنطق التفاعلي دون كتابة كود برمجي.

(ج) المعاينة الفورية - يمكن اختبار المنتج مباشرة قبل نشره.

د) التصدير متعدد المنصات - يدعم التصدير الى HTML5 و Windows و Android و الويب.

هـ) تكامل الوسائط المتعددة - يدعم دمج الصور والرسوم المتحركة والصوت والفيديو.

و) نظام التقييم والتغذية الراجعة - يسهل انشاء نظام التقييم والمستويات وردود الفعل التلقائية.

ز) الاضافات والمكونات الإضافية - يمكن للمستخدم اضافة مكونات لتوسيع وظائف التطبيق.

٤- عملية النشر والتحويل الى اندرويد

تنتج برامج (كونستراكت ٣) ملفات على شكل مشروع HTML5. يمكن تشغيل هذه المنتجات مباشرة على متصفح الانترنت او تحويلها الى تطبيقات اندرويد بمساعدة برامج طرف ثالث مثل Website او Intel XDK. وفقا لهيرماوان (٢٠٢١)، يمتلك برنامج Website عدة مزايا منها^{٣٩}:

أ) استجابته العالية للملفات المعتمدة على HTML5

ب) دعمه لتحويل نتائج كونستراكت ٣ (Construct3) الى صيغة APK

ج) سهولة التشغيل حتى للمبتدئين.

د) امكانية الاستخدام بدون اتصال بالانترنت بعد التثبيت.

هـ) قدرته على تحويلها الى وسائل تعليمية قائمة على التعلم عبر الهواتف المحمولة بشكل عملي.

³⁹ Mujib et al., "Construct 2 Learning Media Developments to Improve Understanding Skills," *Journal of Physics: Conference Series* 1796, no. 1 (2021): 012051, <https://doi.org/10.1088/1742-6596/1796/1/012051>.

وبالتالي، لا يقتصر كونستراكت ٣ (Construct3) على كونه اداة لتطوير الالعب فحسب، بل يمكن استغلاله كوسيلة تعليمية تفاعلية مبتكرة وجاذبة ومتوافقة مع احتياجات التعليم في قرزان.

ج- مهارة القراءة

١- مفهوم مهارة القراءة

اصطلاحاً، تعود كلمة القراءة الى جذر الكلمة قرأ التي تعني القراءة او الجمع او النقل^{٤٠}. في التقليد اللغوي العربي الكلاسيكي، لا يقتصر معنى هذه الكلمة على مجرد نطق الكتابة، بل يشمل أيضا فهم واستيعاب المعنى المتضمن في النص^{٤١}. هكذا، منذ البداية تحتوي مهارة القراءة على بعد استقبالي وإنتاجي في آن واحد، أي استقبال المعلومات من النصوص ومعالجتها لتصبح معرفة جديدة.

في الاصطلاح تعتبر مهارة القراءة احد المهارات اللغوية الاربعة وهي الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة^{٤٢}. وتحتل مهارة القراءة موقعا مهما^{٤٣} لأن من خلال نشاطات القراءة يمكن للمتعلمين الوصول الى المعلومات وتوسيع افقهم والحصول على فهم الثقافة والمعرفة الموجودة في النصوص العربية. وفقا

⁴⁰ Sudariyah, "Makna Kata Qara'a,Tila>Wah Dan Tarti>Ldalam Al-Qur'an (Kajian Ma'anil Qur'an)," *INNOVATIVE: Journal Of Social Science Research* 3, no. 4 (2023).

⁴¹ Mahdi Afandi and Abdullah Fahmi, "Qira'ah Variations and Qur'anic Meanings: An Analysis of Imam Hamzah's Thought," *Al-KARIM* 1, no. 2 (2023): 139.

⁴² Muhammad Muflihah, Sholehah, Baihaqi, "Integration of Four Language Skills in Arabic Language Learning," *Jurnal Al Bayan: Jurnal Jurusan Pendidikan Bahasa Arab* 16, no. 1 (2024): 70-71.

⁴³ Young-Suk Grace Kim and Elizabeth Zagata, "Enhancing Reading and Writing Skills through Systematically Integrated Instruction," *The Reading Teacher* 77, no. 6 (2024): 787-99, <https://doi.org/10.1002/trtr.2307>.

لتاريخان، القراءة هي عملية يقوم بها القارئ ويستخدمها للحصول على الرسالة التي يرغب الكاتب في إيصالها من خلال وسائط الكلمات أو اللغة المكتوبة⁴⁴. هذا التعريف يؤكد أن القراءة ليست مجرد نشاط ميكانيكي لتلفظ الحروف أو الكلمات بل هي عملية تفاعلية بين النص والمؤلف والقارئ وتشمل هذه العملية التعرف على الرموز الكتابية وربطها بالصوت والمعنى وتفسير المعنى في سياق معين.

في سياق تعليم اللغة العربية يمكن فهم مهارة القراءة على أنها قدرة الطالب على فهم النص العربي بشكل شامل سواء على المستوى الحرفي المتمثل في الفهم المباشر للكلمات والعبارات والجمل أو على المستوى الاستنتاجي المتمثل في استخلاص الاستنتاجات واكتشاف المعاني الضمنية وتحليل الرسائل⁴⁵. لذلك فإن مهارة القراءة لا تقتصر على الجانب التقني للقراءة من حيث نطق الحروف أو الكلمات فقط بل تشمل أيضا ابعادا معرفية وانفعالية أكثر تعقيدا.

بهذا الشكل تشمل مهارة القراءة كفاءات متدرجة تبدأ بالتعرف على الاصوات والمعاني وفهم بنية النص وتحليل محتوى القراءة وصولا إلى القدرة على استخلاص الرسائل. تتطلب هذه العملية مشاركة نشطة من الطلاب في جوانب متعددة تشمل الجوانب الصوتية والنحوية والدلالية والبراغماتية. لذلك تعتبر

⁴⁴ Alawiyaha, Nazirunb, "Keterampilan Berbahasa 'Membaca Intensif' Siswa Kelas X SMA Negeri 1 Teluk Meranti," *SAJAK Jurnal Penelitian Dan Pengabdian Sastra, Bahasa, Dan Pendidikan* 1, no. 3 (2022): 23.

⁴⁵ Dzikrul Amirullah, Najih Anwar, "Improving Maharah Qira'ah in Arabic Through SQ3R Method," *Jurnal Of Islamic Muhammadiyah Stidues* 6, no. 2 (2024).

اجادة مهارة القراءة شرطا اساسيا لتطوير الكفاءة اللغوية العربية بشكل شامل
وفتح الوصول الواسع الى التراث الادبي العربي الكلاسيكي والمعاصر.

٢ - اهداف تعلم مهارة القراءة

يمكن ربط اهداف تعليم مهارة القراءة لدى الطلاب في تعلم اللغة العربية
بتحقيق الكفاءة اللغوية او القدرة على فهم معاني النصوص سواء بشكل مباشر
او بمساعدة القاموس^{٤٦}. مع ذلك، يتمثل المعيار الرئيسي للكفاءة في تعلم مهارة
القراءة في قدرة الطالب على فهم النصوص القرائية بدقة، وربطها بالتركيب اللغوي
المستخدم، وكذلك القدرة على استثمار ما تم قراءته للتواصل والتفكير النقدي^{٤٧}.
وبالتالي فان الهدف الرئيسي من مهارة القراءة لا يقتصر على النطق الصحيح
للنصوص فحسب بل يشمل ايضا اتقان القدرة على فهم المعلومات المستخلصة
من القراءة بكفاءة في سياقات الاتصال المختلفة باللغة العربية.

أ) الاهداف العام لمهارة القراءة

بشكل عام، يهدف تعليم مهارة القراءة الى تزويد المتعلمين بالقدرة على فهم
النصوص العربية بشكل شامل. يشمل هذا الفهم ما يلي^{٤٨}:

⁴⁶ Iis Susiawati et al., *PEMBELAJARAN MAHARAH QIRAAH UNTUK PENGUASAAN MAKNA TEKS TENTANG PENDIDIKAN KARAKTER*, n.d.

⁴⁷ Erlina Erlina, "PENGEMBANGAN BAHAN AJAR QIRA'AH TERPADU BAGI MAHASISWA PROGRAM STUDI PENDIDIKAN BAHASA ARAB," *Jurnal Al Bayan: Jurnal Jurusan Pendidikan Bahasa Arab* 9, no. 2 (2018), <https://doi.org/10.24042/albayan.v9i2.2242>.

⁴⁸ Mohamed Abdelhameed, "The Effectiveness of the Self-Questioning Strategy in Developing Some Reading Comprehension Skills among Arabic Language Learners Who Speak Other Languages," *Middle East Faculty of Education Journal* 40, no. 2 (2024): 115–40.

١) الفهم الحرفي : فهم معاني الكلمات والعبارات والجمل مباشرة وفق المعنى اللغوي في المعجم.

٢) الفهم الاستنباطي: استيعاب المعاني الضمنية، والعلاقات بين الجمل، والرسائل غير المصرح بها صراحة في النص.

٣) الفهم النقدي: تقييم ومقارنة وتحليل محتوى القراءة استنادا الى المنطق والسياق.

٤) الفهم الإبداعي: ربط محتوى القراءة بالمعرفة الأخرى والقدرة على إنتاج أفكار جديدة.

ب)الاهداف الخاصة لمهارة القراءة في تعليم اللغة العربية

يمكن توضيح الاهداف الخاصة بتعلم مهارة القراءة في سياق اللغة العربية على النحو التالي^{٤٩}:

١) تنمية القدرة اللغوية مثل توسيع المفردات وفهم تراكيب الجمل والتعرف على القواعد النحوية الواردة في النصوص.

٢) تعزيز عادة قراءة النصوص العربية، بحيث لا يعتمد المتعلمون على الترجمة فقط، بل يعتادون على التفاعل المباشر مع النصوص.

٣) رفع القدرة التحليلية، وهي القدرة على استنتاج الفكرة الرئيسة والفكرة المفسرة، وكذلك متابعة التسلسل المنطقي في النص العربي.

لتحقيق اهداف تعلم مهارة القراءة القرائية، يُطلب من معلم اللغة العربية

تقديم تمارين تتوافق مع مؤشرات تحقيق الكفاءة. وفقا لما ذكره امين سانتوسو

⁴⁹ "فهد بن عبد العزيز بن خميس المالكي، "مستويات الفهم القرائي في كُتب زياد الدريس" *Electronic Journal of University of Aden for Humanity and Social Sciences* 5, no. 4 (2024): 396–407, <https://doi.org/10.47372/ejua-hs.2024.4.393>.

(٢٠١١:٥٩)، يمكن تنفيذ عملية تعلم مهارة القراءة من خلال عدة مراحل، منها^{٥٠}: نطق الطلاب للكلمات والعبارات والجمل في النص بالمرجع الصحيح، قراءة نصوص القراءة القرائية وفقا للبنية الصحيحة للجمل، تحليل والتعرف على بنية الجمل في النص، فهم معاني الكلمات والعبارات والجمل في النص، الإجابة على الاسئلة المتعلقة بمحتوى القراءة، القيام بالقراءة المتأنية للنص في الصمت، التقاط وفهم الرسائل المتضمنة في نصوص القراءة.

تشير هذه المراحل الى ان تعلم مهارة القراءة يجب ان يتم بشكل تدريجي ومستمر، بدءا من الجانب التقني (نطق النص بشكل صحيح)، والجانب اللغوي (بنية اللغة والمعنى)، وصولا الى جانب الفهم الاعلى (تحليل وتفسير محتوى النص المقروء).

ثم يتم اختيار أسئلة مهارة القراءة في المرحلة الثانوية بما يتناسب مع قدرة الطلاب على فهم النصوص فهما شاملا. وتشمل الأسئلة المستخدمة قدرة الطالب على استخراج الفكرة الرئيسة والأفكار المساندة والموضوع، وكذلك فهم المعنى الصريح والضماني في النص المقروء. وأفضل أنواع الاختبارات المستخدمة هي الاختبارات الموضوعية من نوع الاختيار من متعدد أو الصواب والخطأ، لأنها أكثر عملية وموضوعية، كما يمكن من خلالها تحديد المفردات في سياق الجملة^{٥١}.

⁵⁰ Ahmad Rathomi, "PEMBELAJARAN BAHASA ARAB MAHARAH QIRA'AH MELALUI PENDEKATAN SAINTIFIK," *Ta'dib: Jurnal Pendidikan Islam* 8, no. 1 (2019): 558–65, <https://doi.org/10.29313/tjpi.v8i1.4315>.

⁵¹ Syindi Oktaviani R Tolinggi and Erni Wahyuningsih, "Teknik dan Instrumen Penilaian Mah?rah Al-Qir?'ah di Tinjau dari Tingkat dan Tujuan Pembelajarannya," *El-Tsaqafah : Jurnal Jurusan PBA* 20, no. 2 (2022): 187–208, <https://doi.org/10.20414/tsaqafah.v20i2.4024>.

وبناء على رأي سيفيل مصطفى، فإنّ قدرة القراءة لدى طلاب المرحلة الثانوية تقع ضمن المستوى المتوسط إلى المتقدم، ولذلك فإن نوع الأسئلة المختارة ينبغي أن يُلزم الطلاب باكتشاف الكلمات المفتاحية، وشرح مضمون النص، واستكمال الجمل وفق السياق، وتفسير المعاني المستفادة من النص. وبذلك، يركز في أداة اختبار مهارة القراءة في المرحلة الثانوية على قياس قدرة الطلاب على الفهم والتحليل والتفسير للنصوص بشكل فعال.

٣- خطوات تعلم مهارة القراءة

وفق راطامي (٢٠١٩)، يشتمل تعليم اللغة العربية وخاصة في مهارة القراءة على عدة خطوات لجعل التعلم أكثر فعالية. وفيما يلي هذه الخطوات^{٥٢}:

أ) الملاحظة / الرصد (استكشاف النص والسياق)

- ١) يختار المعلم نصا عربيا مناسباً لمستوى الطلاب وذو صلة بموضوع التعلم.
- ٢) يدعو المعلم الطلاب لمعاينة النص كاملاً أولاً، مع مراعاة الجوانب البصرية: العنوان، الصور (ان وجدت)، تنسيق النص، طول القراءة، والعناصر اللغوية المحتمل ان تكون جديدة على الطلاب.
- ٣) تشمل الملاحظة ايضاً استعداد الطلاب، الخلفية اللغوية لديهم (فهم المفردات والبناء اللغوي) وكذلك الدافعية لديهم.

ب) السؤال / التساؤل

⁵² Isnaini Lubis et al., "Assesmen For Learning Maharah Qira'ah Ditinjau Dari Tujuan Pembelajarannya," *EDUKATIF : JURNAL ILMU PENDIDIKAN* 5, no. 2 (2023): 815-23, <https://doi.org/10.31004/edukatif.v5i2.4189>.

- (١) بعد الملاحظة الأولية للنص، يشجع المعلم الطلاب على طرح اسئلة استباقية: "ما المحتوى المتوقع للنص؟"، "ما الكلمات التي قد تكون صعبة؟"، "ما نوع تركيب الجمل الذي قد يظهر؟"
- (٢) يمكن للمعلم ايضا سؤال الطلاب عن خبراتهم السابقة مع نصوص مشابهة ليكون الطلاب نشطين في ربط خبراتهم (المخطط المعرفي الأولي).

(ج) الاستكشاف / جمع المعلومات

- (١) يقوم المعلم والطلاب معا بقراءة النص (جهرية او صامتة)، وتحديد المفردات الجديدة، وتوضيح معانيها.
- (٢) التعرف على تركيب الجمل، ونماذج النحو او الصرف الظاهرة، والعلاقات بين الجمل.
- (٣) يقوم الطلاب بتمارين قراءة العبارات والجمل لتعزيز النطق والطلاقة.

(د) تطوير / معالجة الفهم والتفسير

- (١) يتم تحفيز الطلاب على الفهم بشكل أعمق: استيعاب الفكرة الرئيسية، الأفكار التوضيحية، وكذلك المعاني الضمنية أو الاستدلالات في النص.
- (٢) مناقشة جماعية صغيرة حول معاني الكلمات / العبارات واستخدام بنية اللغة، بالإضافة الى أسئلة للتحليل (ما السبب والنتيجة، ما قصد الكاتب، السياق الثقافي).

(هـ) التأكيد / التحقق

(١) يقوم المعلم بالتحقق من إجابات الطلاب الناتجة عن الاستكشاف والتطوير،
مثل تصحيح النطق والمعنى والبنية.

(٢) يتفق الطلاب والمعلم على الترجمة الصحيحة، استخدام البنية النحوية،
وتفسير النص.

(و) التدريب المكثف والتفكير التأملي

(١) يقوم الطلاب بالتدريب على القراءة بشكل مكثف (سواء نصوص أخرى
مشاهدة) في صمت أو بشكل جماعي.

(٢) التفكير التأملي: يطلب المعلم من الطلاب التفكير فيما تعلموه - أي الأجزاء
التي لا تزال صعبة، وما هي المفردات التي يجب تكرارها، وما هي التركيبات
التي لم يفهموها بعد.

(ز) التقييم والمتابعة

(١) قويم التعلم من خلال اختبار القراءة: يشمل النطق، الطلاقة، الفهم الحرفي
والاستنتاجي، وربما التفسير أو النقد البسيط حسب المستوى.

(ب) بناء على النتائج، يقوم المعلم بتقديم المتابعة: تثقيف إضافي للطلاب
السريعين، مراجعة للذين يواجهون صعوبات، أو مواد / تدريبات إضافية.

٤- أنواع القراءة في تعليم العربية لغير الناطقين بها

يرى المتخصصون أن القراءة ليست نوعاً واحداً، بل تنقسم إلى أنواع متعددة بحسب الغرض منها، ومن أهمها:^{٥٣}

(أ) القراءة الجهرية: وهي القراءة بصوت مسموع بهدف التدريب على النطق السليم، وتستخدم كثيراً في المراحل الأولى.

(ب) القراءة الصامتة: وهي القراءة الداخلية بهدف الفهم السريع والاستيعاب.

(ج) القراءة التحليلية: وهي قراءة تفصيلية تهدف إلى تحليل النص وتفكيكه لغوياً ومعنوياً.

(د) القراءة النقدية: وهي القراءة التي تهدف إلى الحكم على مضمون النص وتقييم حججه وأسلوبه.

(هـ) القراءة السريعة: وهي القراءة التي تهدف إلى الحصول على الفكرة العامة دون التوقف عند التفاصيل الدقيقة.

(و) القراءة المكثفة: وهي القراءة التي تركز على نصوص قصيرة لتحليلها بدقة، وغالبا ما تستخدم في بيئة الصف.

^{٥٣} مهدي عبدالله "أهمية تدريس مهارات القراءة في اللغة الإنجليزية باستخدام مجموعة متنوعة من التقنيات في املنهاج الارجنى", "مجلة العلوم التربوية والنفسية" ٣، no. ١٥ (٢٠١٩): ٢٠٤-٢٢١, <https://doi.org/10.26389/ajsrp.m070119>.